الصفات السلوكية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً وأقرانهم العاديين في كلية العلوم والآداب شروره•

إعداد

أ.د/ عبده فرحان محمد الحميري

قسم التربية ورياض الأطفال – كلية العلوم والآداب بشروره – جامعة نجران - المملكة العربية السعودية

• (بدعم من عمادة البحث العلمي في جامعة نجران – المرحلة الثامنة، رقم NU/SHED/16/143)

الصفات السلوكية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً واقرانهم العاديين في كلية العلوم والآداب شروره

عبده فرحان محمد الحميري

قسم التربية ورياض الأطفال، كلية العلوم والآداب بشروره، جامعة نجران، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني:dr.abdualhemyari1963@gmail.com

المستخلص:

تم هذا البحث في العام الجامعي 2018-2019، بهدف معرفة مدى توافر الصفات السلوكية (الإبداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية)، لدى الطلبة المتفوقين دراسياَ، واقرانهم العاديين بكلية العلوم والآداب في شروره، لتحقيق ذلك، تم تطبيق مقياس" رينزولي واخرون" 1976، ترجمة وتقنيين "كلنتن" خلال الفترة من 1990 -2004 المقنن على البيئة البحرينية والسعودية. وبلغ حجم العينة (310) فرداَ، بواقع (98) من الطلبة المتفوقين دراسياَ، منهم (61) ذكورًا، (37) اناثاً، في مقابل (212) من أقرانهم العاديين، منهم (109) ذكورًا، (103) اناثاً. واسفرت النتائج عن أن الصفات السلوكية (الابداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) شائعة لدى الطلبة المتفوقين دراسياً "بصفة دائمة" فيما هي شائعة لدى اقرانهم العاديين في "اغلب الاحيان"، وكانت الفروق دالة احصائياً بين المتفوقين والعاديين في جميع الصفات السلوكية المقاسة، ولصالح الطلبة المتفوقين.

الكلمات المفتاحية: الصفات السلوكية، الطلبة المتفوقين دراسياً، الطلبة العاديين دراسياً.

Behavioral characteristics among the outstanding students and their ordinary students at the Faculty of Science and Arts in Sharura

Abdo Farhan Mohammed Alhemyari

Department of Education and Kindergarten, College of Science and Arts, Sharurah, University of Najran, Kingdom of Saudi Arabia

Email: dr.abdualhemyari1963@gmail.com

Abstract:

This research was conducted in the academic year 2018-2019, in order to determine the availability of behavioral characteristics (creativity, leadership, motivation, and learning) among the outstanding students and their ordinary students at the Faculty of Science and Arts in Sharura , Translation and technicians "Clinton" during the period 1990-2004 on the environment of Bahrain and Saudi Arabia. The total sample size (310) persons, by (98) of the outstanding students of study, including (61) male, (37) female, (212) from their normal peers, of whom (109) male, (103) female. The results revealed that the behavioral qualities (creative, leadership, motivation, and learning) are common among students who are academically outstanding. They are usually common among their ordinary peers. Outstanding students.

Keywords: Behavioral characteristics -outstanding students- ordinary students.

مقدمة:

الانسان هو الكائن الوحيد على ظهر كوكب الأرض تميز عما عداه من الكائنات الاخرى في إمتلاك امكانيات التفوق التي مكنته من السيطرة وتطوير أساليبه في الإنتاج وبناء حضارات متعاقبة. ويمكن القول أن القدرة على التفوق لدى الإنسان ترجع بحسب النظريات النفسية إلى عوامل وراثية وبيئية تتفاعل مع بعضها بنسب مختلفة.

والقدرة على التفوق لدى الإنسان هذه تنقل من جيل إلى آخر عبر آلية التفاعل بين المحددات الوراثية والبيئية لكون الإنسان نسق مفتوح لديه القدرة على التأثير والتأثر بخلاف الكائنات الأخرى المحكومة بمحددات غريزية مغلقة. كما أن عملية الإنتقال للخبرة من جيل إلى آخر تمر عبر تطور مستمر من خلاله يتمكن الإنسان من تقديم الحلول لمشكلات حياته. ولعلى انتقال الانسان من مرحلة الاعتماد على الصيد إلى مرحلة الرعي والزراعة والتجارة والصناعة قد تم وفق هذا المسار.

واستناداً إلى ذلك فان بناء المجتمعات والشعوب يرتبط بشكل قوي ببناء الانسان، من خلال تنمية امكانياته العقلية والجسمية والحركية والاجتماعية والوجدانية، القابلة للنمو ان توفرت الظروف التربوية المناسبة لذلك.

إن مما لا شك فيه ان التطور الحضاري هو نتاج عملية التطور المادي والثقافي والاجتماعي، وأن ذلك لا يمكنه أن يحدث دون عملية التربية التي تشكل عماده الاساسي، فمن خلال التربية يتم تنمية إمكانية الأفرادالمتميزة للاستفادة منها في التحول الحضاري بجوانبه المختلفة.

إن النظام التربوي الحديث الذي ظهر في بداية الثورة الصناعية الحديثة والمعاصرة قد انطلق من خلال رعاية الأفرادالذين لديهم امكانات فطرية متميزة، وذلك بتوفير الفرص التربوية المختلفة التي مكنتهم من النمو. حيث اهتمت الدول والمؤسسات التربوية بتفريد التعليم وتعزيز فرص التعلم بمناهج تربوية تناسب الفئات المختلفة من الطلبة، وأثمر ذلك عن ظهور مدارس المتميزين في فرنسا وامريكا وروسيا واليابان والصين وغير ذلك من البلدان التي أصبحت اليوم بمقاييس التطور دول العالم الاول.

إن المجتمعات البشرية المعاصرة على اختلاف درجات تطورها اصبحت اليوم أكثر من أي وقت مضى مهتمة بدرجة أساسية بتوفير الفرص التربوية المناسبة للطلبة الذين لديهم امكانات متميزة، من خلال توفير المدارس والمناهج والكفاءات المتخصصة التي من شأنها خلق ظروف تربوية تشجع على زيادة أعداد العلماء والمفكرين المبدعين القادرين على حل مشكلات المجتمع، والنهوض به.

ويشير (عامر، 2005) بأن المجتمعات المتقدمة قد شهدت في مطلع القرن العشرين اهتماماً ملحوظاً بالأفراد ذوي القدرات الخاصة، والذين يطلق عليهم العديد من المفاهيم، ولعل من ابرزها الموهوبون والمتفوقون والمبتكرون والمبدعون والمتميزون في المجالات الحياتية المتنوعة، ويمثلون الثروة الحقيقية الجوهرية لأي مجتمع من المجتمعات، حيث إن الدول المتقدمة قد وصلت إلى قمة التقدم والتطور نتيجة الاكتشاف المبكر للمتفوقين ومحاولة التفكير العلمي في وضع الخطط والاستراتيجيات الاستكشافية والانمائية لهؤلاء الافراد. (ص 21).

وبحسب (عيد، 2018) بُعد التفوق الدراسي أحد الاهداف الاساسية التي يسعى اليه الطلاب الصغار منهم والكبار بالمدارس والمعاهد والجامعات، ويتطلب ذلك مجموعة من السمات والصفات التي تؤهل هؤلاء الطلاب للوصول إلى المستوى الأكاديمي المطلوب، ويمثل طلاب الجامعة امل الشعوب ولذا تتعدد وتزداد الدراسات والابحاث التي تهتم بتلك الفئة المحورية داخل المجتمع.

لذلك فان معظم المجتمعات الحديثة قد اهتمت بالتفوق الدراسي باعتباره محكاً للموهبة، وقد رافق ذلك تباين بين العلماء والباحثين والمفكرين في تحديد هذه المصطلحات، حيث نلاحظ أن بعض الباحثين ينظرون إلى التفوق والموهبة على انهما مفهومين مترادفين، فيما البعض الاقل يميز بينهما في جوانب معينة، ويشير (القريطي، 2004) إلى أنه يمكن حصر هذا التباين في اتجاهين:

الاتجاه الاول: يمثله نموذج فيلد هاوزن Feldhusen1985 الذي لا يرى التميز بين المفهومين، حدد أربعة مكونات نفسية للتفوق والموهبة هي: موهبة فائقة أو مقدرة، مستوى عال من الدافعية، مفهوم مميز عن الذات وخصائصه المدركة، مستوى اعلى من الطاقات الابداعية.

ثم أدخل تعديل على هذه المكونات في عام 1986 أشار فيه إلى أن التفوق أو الموهبة يتكون من:

- المقدرة العقلية العامة: كالقدرة على اكتساب ومعالجة المعلومات، وحل المشكلات.
- المواهب الخاصة: تمكن الشخص من الاداء المميز العالي في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الانساني.
- المفهوم الموجب للذات: ويعكس ثقة الفرد بنفسه، ويسهم في احراز الفرد لمستويات أعلى من الانجاز.

- **الدافعية للإنجاز: وتتمثل في المستوى العالي من الطاقة والدافعية، اللذان يحتاجان إلى العديد من الفرص والأنشطة لغرض توظيفهما واستثمارهما.**

وفي عام 1992 ادخل فيلد هاوزن Feldhusen تطويراً جديداً على هذا النموذج؛ افترض أن الامكانات المحددة وراثياً تظهر لدى الشخص في وقت مبكر، وتتطور بفعل التأثيرات الاجتماعية المحيطة في الاسرة والمدرسة، وكذلك عن طريق الدافعية، وأساليب التعلم، كما تتبلور هذه الامكانيات في الاساس القوي من المعارف الوظيفية، والمهارات ما وراء المعرفية والابداعية، وهذه العناصر الثلاثة الاخيرة هي التي تنتج المواهب المتنوعة.

وعلى أساس ذلك حدد فيلد هاوزن Feldhusen الموهبة Talent، أو التفوق بأنه مركب من الاستعدادات والذكاءات، والمهارات المتعلمة، والمعارف، والدوافع، والاتجاهات، والميول، والاستعداد الطبيعية التي تؤهل الفرد للنجاح في مجال من مجالات الحياة.

أما الاتجاه الثاني: فيمثله نموذج "فرانسوا جانية" 1993: الذي يميز بين مفهومي الموهبة والتفوق، حيث ربط "جانيه" بين مفهوم الموهبة والاستعداد الطبيعي الفطري الكامن، كما ربط بين التفوق والاستعدادات المتعلمة، معدل الاداء والاتقان والكفاءة أو الإنجاز القائم على الممارسة، كما رأى أن المواهب تعد بمثابة المقومات الاساسية للتفوق، حيث يتضمن التفوق بالضرورة وجود موهبة أو عدة مواهب، بنما العكس غير صحيح. (ص ص 68- 69).

ويذكر (المعمري، 2008)الفروق التي تعرض لها "جانيه" بين الموهبة والتفوق فيما يلي:

- **المكون الرئيسي للموهبة وراثي بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي.**
- **الموهبة طاقة كامنة أو نشاط أو عملية بينما التفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.**
- **الموهبة تقاس باختبارات مقننة، بينما يشاهد التفوق على ارض الواقع.**
- **التفوق ينطوي على وجود موهبة، وليس العكس، فالمتفوق لابد ان يكون موهوباً، وليس كل موهوب متفوق. (ص 19).**
- **وقد اشار تقرير مركز الاحصاء والتقويم التربوي في استراليا (Centre for Education Statistics and Evaluation, 2019), بأن التقديرات النموذجية للنسبة المئوية للطلاب الموهوبين قليلي التحصيل تتراوح من 10٪ إلى 40٪.**

مما يشير إلى ان هناك عوامل مختلفة تتفاعل مع الموهبة الفطرية في تحقيق التفوق الدراسي، حيت يشير (جونسن، 2011)الى امكانية تسهيل تنمية أو أعاقة التفوق أو الموهبة بواسطة نوعين من المحفزات catalysts؛ شخصية وبيئية. وتتكون المحفزات الشخصية interpersonal من محفزات بدنية (الصحة والمظهر الجسدي) ومحفزات نفسية (الدافعية، الشخصية، حرية الارادة)، والتي تتأثر جميعها بالخلفية الوراثية. وتنقسم المحفزات البيئية المحيطة الى: ظروف خارجية (جغرافية، سكانية، اجتماعية، وافراد، أولياء الأمور، والاشقاء، والاقران)، ومبادرات (برامج الطلاب الموهوبين) وأحداث (وفاة أحد الابوين مرض عضال، فوز بجائزة. (ص 16)

وهذا المفهوم للتفوق يتفق مع نظرية رينزولي 1986 Renzuli التي تفترض أن السلوك الذي يتسم بالتفوق هو نتيجة لتوفر ثلاثة صفات لدى الفرد، وهذه الصفات هي؛ قدرات فوق المتوسط في مجال محدد، ومستوى عال من الإبداع، ومستوى عال من الاصرار والالتزام بأداء عمل محدد، والأفراد المتفوقين عادة يكون لديهم القدرة على الجمع بين هذه الصفات الثلاث وتفعيلها للخروج بنتيجة مبهرة في أحد المجالات النافعة للبشرية. (زيد و حمزة، 2015).

واهتمت الدراسات السابقة في علم النفس، والتربية بدراسة الخصائص والصفات السلوكية المختلفة للمتفوقين دراسياً، وذلك بهدف اعداد البرامج التربوية المناسبة لرعايتهم، وتنمية امكانياتهم، ويمكن الاشارة هنا إلى بعض من هذه الدراسات.

فقد استهدفت دراسة (معاجيني وهويدي، 1995) التعرف على الفروق في الخصائص السلوكية بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الإعدادية بالبحرين، وبلغ حجم العينة (383) طالب وطالبة في الصفوف الدراسية الثلاثة في عدد من المدارس الاعدادية الحكومية، تراوحت أعمارهم بين (12- 16) سنة، وبعد مرحلة التصفية للعينة باستخدام محكات مختلفة اصبحت عينة المتفوقين (43) طالباً، (39) طالبة، تم تطبيق مقياس تقييم الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين على عينة من المعلمين، طلب منهم تحديد مدى انطباق الخصائص المشمولة في المقياس على أفراد العينة، وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (01.) في جميع الخصائص السلوكية التي يشملها المقياس بين الطلبة المتفوقين واقرانهم العاديين ولصالح المتفوقين، وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (01.) على أبعاد الابتكارية، والقيادة، والدافعية، ولصالح الذكور المتفوقين.

وفي دراسة أخرى استهدف (معاجيني، 1997) تحديد أبرز الخصائص السلوكية التي يظهرها التلاميذ المتفوقون في أدائهم اليومي، وتفاعلهم في الصفوف العادية في

المدارس الحكومية، وذلك كما يدركها بعض المعلمين والمعلمات في مدارس كل من دولة الكويت، ودولة قطر، ودولة البحرين، والمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (426) معلمًا ومعلمة من بعض المدارس الإعدادية (المتوسطة) في الدول الخليجية المعنية بالدراسة، وتم تطبيق استبانة الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين- إعداد الباحث-، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: إن الجانب المعرفي، ومظهر التحصيل الدراسي، وما يرتبط بهما من قدرات عامة وخاصة هما المسيطران على وعي التربويين في منطقة الخليج، بينما لا زالت مظاهر التفوق الأخرى غير معروفة أو لا تلقى الاهتمام ذاته من قبل التربويين. كما لوحظ تقارب الجنسين في تقديرات متوسطات مظاهر التفوق لدى الطلبة في دول الخليج.

واستهدفت دراسة (حداد والسرور، 1999) البناء العاملي لمقياس الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين المطور للبيئة الاردنية من وجهة نظر معلمي الصفين الخامس والثامن الاساسيين، وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من (500) معلم، المطلوب من كل معلم ان يملئ استمارة تخص طالب متميز في الصف الخامس، واستمارة اخرى لطالب في الصف الثامن، بحيث بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي (809)، وتم إجراء التحليل العاملي بطريقة التدوير المتعامد، وأفرز ستة عوامل توزعت عليها الفقرات بتشعبات تزيد عن (0.40)..وقد اشارت النتائج إلى اتفاق بعض الخصائص الابداعية، وخصائص القيادة مع الادب التربوي، واختلاف الكثير من الخصائص التي تميز الطلبة عما ورد في الدراسات التربوية، مما يدل على عدم وعي المعلمين بالخصائص السلوكية الشائعة لدى الاطفال المتميزين.

أما دراسة (زحلوق،2001) فقد استهدفت تقييم وقائع علمية وبيانات تتصل بالمتفوقيين دراسياً في جامعة دمشق تشمل واقعهم وعدداً من المتغيرات ذات العلاقة بتفوقهم الدراسي، وحاجاتهم ومشكلاتهم، ومستلزماتهم الدراسية، وكان المعيار المعتمد في اختيارهم حصولهم على (70%) فما فوق بنتيجة امتحاناتهم الجامعية، ونتيجة حساب معدلاتهم التراكمية في السنوات الثلاث الأولى من دراستهم في الجامعة، وعلى وفق المنهج التحليلي الوصفي في تحليل بياناته وتفسير نتائجه التي تم الحصول عليها من تطبيق استبيان أعدته الباحثة، وقد توصلت الدراسة إلى أن عدد الطلبة المتفوقين في جامعة دمشق قد وصل إلى (275) طالباً وطالبة بواقع (130) من الذكور و(140) من الاناث، منهم (204) في التخصصات العلمية التطبيقية و(71) في التخصصات النظرية، وان هناك فروق جوهرية بين الذكور في نسب التفوق ولصالح الاناث.

واستهدفت دراسة (الصبحي، 2001) معرفة الخصائص المعرفية، والشخصية للطالب الموهوب (ذو الذكاء المرتفع) في المرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة مقارنة

بالعاديين، والفروق بين الطلاب الموهوبين تبعًا للصف الدراسي في الخصائص المعرفية والشخصية. تكونت عينة الدراسة من (425) طالبًا في المرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة، واظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الموهوبين، والعاديين بالمرحلة المتوسطة في الخصائص المعرفية، والخصائص الشخصية، لصالح الطلاب الموهوبين. كما أظهرت عدم وجود فروق دالة بين أفراد العينة في الخصائص الشخصية، وكذلك مجموع الخصائص الشخصية والمعرفية للطلاب الموهوبين تبعًا للصف الدراسي.

وفي الفترة من عام 1990 إلى 2002 استهدفت دراسة (حسن، 2003) معرفة أكثر المحكات استخداماً في التعرف على الموهوبين والمتفوقين، ودرجة اختلاف هذه المحكات باختلاف: المرحلة التعليمية (ما قبل المدرسة، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي)، والنوع (ذكر - أنثى)، وفى سبيل تحقيق ذلك قام الباحث بمسح للبحوث والدراسات العربية المنشورة في المجلات العلمية، ورسائل الماجستير والدكتوراه، وتجمع لديه (61) دراسة، منها (18) دراسة في مجال الموهوبين، (43) دراسة في مجال المتفوقين، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المحكات استخداماً في التعرف على الموهوبين والمتفوقين هي على الترتيب: مقاييس الخصائص السلوكية، ودرجات التحصيل الدراسي، ومستوى الذكاء والتحصيل الدراسي معاً، وتختلف هذه المحكات باختلاف المرحلة التعليمية، حيث كان محك الخصائص السلوكية الأكثر استخداماً في مرحلة ما قبل المدرسة، والمرحلة الابتدائية، والمرحلة الإعدادية، بينما كان محك التحصيل الدراسي الأكثر استخداما في التعليم الثانوي والجامعي. كما تختلف باختلاف جنس المفحوص (ذكور -إناث)، حيث جاء محك الخصائص السلوكية في المرتبة الأولى بالنسبة للدراسات التي اشتملت عينات ذكور فقط، أو الذكور والإناث معا، في حين كان أكثر المحكات استخداماً لدى الإناث هو مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي معاً.

واستهدفت دراسة (يخلف و خليفة، 2012) التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى طلبة جامعة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات، مثل الجنس، والتقدير، وتحديد مدى ارتباط دافعية التعلم باستراتيجيات التعلم المعرفية. وتم استخدام مقياس دافعية التعلم الذي اعده، Regina M Wheeling Jesuit، بعد تعريبه وتقنينه، والذي يتكون من (60) عبارة موزعة على سبعة مجالات هي: الاهداف الاتقانية، ودافعية التحصيل، وتوقعات السلطة، ودوافع القوة، وتقبل الاقران، والخوف من الفشل، واستراتيجيات التعلم، وتكونت العينة من (870) طالبا، وطالبة من مختلف كليات الجامعة القطريين وغير القطريين، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى دافعية التحصيل لدى طلبة جامعة قطر عالية نسبياً، وان طلبة جامعة قطر لديهم دافعية للاتقان بمستوى أقل من دافعية التحصيل. ويميلون لاستخدام استرتيجيات التعلم المناسبة وخاصة مهارات ماوراء المعرفة، وان

الطلبة من ذوي التقديرات المنخفضة أكثر تأثرا بقرارات الاهل والاساتذة في الجامعة، والسعي للحصول على تقديرات مرتفعة، وأن الطلبة الذين يتمتعوم بمستوى عال من الدافعية الداخلية (الأهداف الاتقانية) يستخدمون الاستراتيجيات المطلوبة لتحقيق أهدافهم اكاديمية.

فيما هدفت دراسة (طنوس، ريحاني، والزبون، 2012) التعرف على السمات المميزة للطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين تبعًا لمتغير الجنس، تألفت عينة الدراسة من (462) طالبًا وطالبة من الصفوف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر، منهم (289) من المتفوقين، بواقع (144) ذكور، (145) إناث؛ وبلغ عدد الطلبة العاديين (173) طالباً وطالبة، بواقع (89) ذكورًا، (84) إناثاً، وأظهرت النتائج: أن الطلبة الموهوبين يتميزون بمستوى أعلى من الذكاء، والسيطرة، والمغامرة، والتجديد، والعصبية، والمرونة العقلية، وقلة التحفظ، وأكثر هدوءً مقارنة بأقرانهم. كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في عوامل الشخصية بين الطلاب الموهوبين، والطالبات الموهوبات؛ في عوامل الشخصية (عقلية مرنة -عنيد)، و(قلق - مطمئن)؛ ولصالح الطالبات الموهوبات، أما عوامل الشخصية الأخرى فيعتبر تميزها قليلاً نسبياً، لان الفروق لم تكن دالة إحصائيا.

وفي دراسة (السرور، 2013) على الخصائص الابداعية الأكثر توفراً عند الطلبة المبدعين وعلاقتها بمتغيري العمر والجنس لدى عينة حجمها (176) طالباً وطالبة، أعمارهم بين (9-17) سنة، وتم تقييم خصائصهم الإبداعية بواسطة (67) معلم ومعلمة، واشارت النتائج إلى أن أكثر الخصائص الابداعية توفراُ لدى الطلبة كما يراها المعلمون هي؛ حب الاستطلاع، يليها الطلاقة، الاستقلالية، المغامرة، وجميع هذه السمات شائعة بمستوى مرتفع، وكان ظهور الخصائص الابداعية بدرجة أكبر لدى الذكور في كلٍ من: الطلاقة، والغموض، والخيال، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات، والاستقلالية، والأصالة، والحدس، والمغامرة والمرونة، وحس الدعابة، فيما الاناث تميزن بحب الاستطلاع.

واستهدفت دراسة (Griffin, MacKewn, Moser, & Vuren, 2013) فحص العوامل المختلفة المؤثرة في التحصيل الدراسي وتم تطبيق قائمة التعلم والدراسة على عينة من طلبة الجامعة، وذلك لقياس مدى تقبل الطلاب للمهارات والاسترتيجيات التي يقال إنها تعزز قدرتهم على التعلم والأداء بنجاح في البيئة الأكاديمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مهارات التعلم والدراسة الأكثر تأثيرا التي تعزز الأداء الاكاديمي الإيجابي كانت مستوى الدافعية الداخلية، ولاكتشاف الجوانب الفردية للدوافع تم تطبيق استبيان التقييم الذاتي للعوامل التحفيزية مثل السلوكيات والمعتقدات، والتي قد تزيد من امكانيات الطالب لتحقيق الانجاز الايجابي في الكلية، وتبين أن زيادة الدافعية الذاتية للإنجاز إلى جانب

المعتقدات الايجابية عن النجاح، تتنبأ باستخدام الطلاب لمهارات التعلم الفعال في المواقف الدراسية، والتعلم مدى الحياة.

واستهدفت دراسة (زيد و حمزة، 2015) التعرف على الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة المتفوقين وأقرانهم العاديين في جامعات الفرات الأوسط بالعراق، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بحسب نوع الجامعة (حكومية-أهلية). ولأجل تحقيق اهداف البحث طبق الباحث مقياس Renzulli 2003 على عينة من الطلبة حجمها (480) طالباً وطالبة، واظهرت النتائج أن طلبة الجامعة المتفوقين يتسمون بمجموعة من الخصائص السلوكية التي تميزهم عن نظرائهم العاديين، مثل الخصائص التعلمية، والإبداعية، والقيادية. وأن الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 05. فيما لم تكن الفروق دالة بين الطلبة بحسب نوع الجامعة (حكومية واهلية).

أما دراسة (الزبيدي، حمدان، وكاظم، 2015) فقد استهدفت التعرف على الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في سلطنة عمان، وأثر متغيري الجنس والصف، وتم تطبيق مقياس" رينزولي" لتقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين بصورته الثالثة لعام (2009) على عينة بلغت (672) طالباً وطالبة في الصفوف من (5-10) من جميع محافظات السلطنة، وأظهرت النتائج أن أعلى ثلاث خصائص سلوكية هي القيادة، والقرائية، والدافعية، في حين كانت ادنى ثلاث خصائص سلوكية هي الاتصال (القدرة على التعبير)، والخصائص المسرحية، والخصائص الموسيقية، وكانت الفروق دالة لصالح الاناث في ست خصائص هي؛ القيادة، والمسرح، والدافعية، والفنية، والاتصال، والتخطيط.

وفي دراسة (الشهاب، 2016) للتعرف على الخصائص السلوكية المميزة للطلبة الموهوبين، والمميزين بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة "اربد" الأردنية، من الصف الاول اساسي إلى الصف العاشر، تم تطبيق مقياس - من اعداد الباحث- على عينة بلغ حجمها (276) طالباً، واوضحت النتائج أن أكثر الخصائص التي حازت على اعلى المتوسطات حسب تقدير المعلم هي: التحصيل المرتفع، وسرعة التعلم، يليها العلاقات مع الزملاء، والتعاون مع الزملاء والمعلمين، والاستقلالية، أما السمات الأقل تفضيلاً فهي؛ سرعة البديهة، والاهتمام بالحاسب الآلي.

واستهدفت دراسة (Turkey, 2018) تحديد مستوى التفكير الابداعي لدى الطلبة الموهوبين واقرانهم العاديين طبقاً لنوع المدرسة والمستوى الأكاديمي. وتكونت العينة من (60) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية ممن التحقوا بمدرسة الملك عبيد الله الثاني للتميز في اربد الملتحقين بالصفوف الثامن والتاسع والعاشر، بالإضافة إلى(70) طالبا وطالبة من المدارس العامة في محافظة الطفيلة، تم اختيارهم بطريقة

عشوائية. وأشارت النتائج إلى مستوى جميع مهارات التفكير الابداعي (الطلاقة والمرونة والاصالة) متوسطة، ولم تكن الفروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) بين الطلاب العاديين والموهوبين في مهارات الطلاقة والاصالة. في حين كانت الفروق دالة احصائياً في مهارة المرونة ولصالح الموهوبين.

والملاحظ أن الغالبية العظمى من الدراسات اهتمت بالتفوق أو الموهبة لدى طلبة التعليم قبل الجامعي، وبالاعتماد على تقييم المعلم لمدى توفر خصائص التفوق والموهبة لديهم. وهنا يتسائل بعض المهتمين ومنهم (غبرس، 1995) عن السبب في اغفال الباحثين والمنشغلين بعلم النفس والتربية، وخاصة في البلدان العربية للتفوق الدراسي لدى طلاب الجامعة، على اعتبار مرحلة التعليم الجامعي مجالاً خصبا ومنبعاً غزيرا لامداد المجتمعات العصرية بالكوادر التعليمية المؤهلة في مختلف المجالات فعلى قدر الرعاية لهؤلاء المتفوقين من طلاب الجامعة تتحدد استمرارية استثمار طاقاتهم بما يسهم في بناء الحضارة الانسانية (ص194).

وأشارت بعض الدراسات السابقة إلى استخدام التفوق لدراسي كمحك لاختيار الطلبة المتفوقين عقليا في التعليم الثانوي والجامعي، ولاسيما إذا كان الغرض من الاختيار هو القبول في تخصصات علمية معينة في الجامعات تتطلب قدرات عقلية مرتفعة، مما يدفع الباحثين في مجالات التربية وعلم النفس إلى اعتبار أن المتفوقين عقلياً وتحصيلياً قد يتميزون بصفات سلوكية مميزة بدرجة أكبر من أقرانهم العاديين، ولذلك بدات النهضة الصناعية الحديثة في الغرب باعتماد على مؤشر التفوق الدراسي محكاً اساسياَ في اختيار الطلاب المتفوقين عقلياٍ بغية توجيههم وتنمية امكانياتهم للاستفادة منهم في مجالات الحياة المختلفة.

ومن واقع الخبرة الذاتية للباحث التي بدات في العام الجامعي 2012-2013، في مجال التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية يلاحظ اهتمام الجامعات بعمل اليات داخلية، لمتابعة ورعاية الطلاب المتفوقيين دراسياُ، وإعداد التقارير السنوية حول مدى تقدمهم، ورفع أسمائهم في قوائم الشرف والتميز السنوي، فضلا عن الفرص الممنوحة لهم في التعيين بالجامعة على درجات أكاديمية وابتعاثهم لأفضل الجامعات في العالم لاستكمال دراساتهم العليا، وذلك في إطار سياسة تجويد التعليم الجامعي في المملكة.

الأمر الذي يؤشر إلى وجود حاجة ماسة للمزيد من الدراسات، لتحديد الخصائص السلوكية لطلبة الجامعة المتفوقين واقرانهم العادين، وبما يسهم في مساعدة الاسر، والمدارس، والجامعات، التي لا تستطيع القيام بدورها نحو ابنائها، وطلبتها المتفوقين دراسياً في تنمية استعداداتهم، وامكانياتهم لأسباب عديدة يقف في مقدمتها انخفاض

الوعي بالخصائص السلوكية التي تميز الطلبة المتفوقين عن الطلبة العاديين، واساليب التعامل معهم، وقلة عدد الكوادر المتخصصة بهذه الفئة. وأن إهمالهم يؤدي إلى فقدان الجامعات طاقات شبابها التي من الممكن أن تتحول إلى كفاءات مفيدة لنفسها ومجتمعها وللإنسانية.

مشكلة البحث:

استناداً إلى ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الاتية:

- ما مدى توافر الصفات السلوكية (الابداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) لدى الطلبة المتفوقين دراسياً واقرانهم العاديين في كلية العلوم والآداب بشروره.
- ما دلالة الفروق في الصفات السلوكية (الإبداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) وفق؛ الجنس (ذكور واناث) والتحصيل الدراسي (متفوق، عادي).

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

- التعرف على مدى توافر الصفات السلوكية (الإبداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) لدى الطلبة المتفوقين دراسياً، وأقرانهم العاديين في كلية العلوم والآداب بشروره.
- التعرف على دلالة الفروق في الصفات السلوكية (الإبداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية)، وفق الجنس (ذكور واناث) والتحصيل الدراسي (متفوق، عادي).

أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث الحالي في كونه يأتي ضمن قلة من الدراسات السابقة، التي استهدفت تشخيص الصفات السلوكية للطلبة المتفوقين دراسياً، وأقرانهم العاديين في مرحلة التعليم الجامعي، بهدف توفير المعلومات التي تسهم في اعداد البرامج التربوية لرعايتهم، وتنمية امكانياتهم خلال مراحل دراستهم لكونهم أمل الأمة في تغيير أوضاعها المختلفة نحو الأفضل.

وإذا كانت غالبية الدراسات السابقة، قد اعتمدت على تقييم المعلمين للطلبة - حسبما اشرنا سابقاً- فإن البحث الحالي قد تميز بالاعتماد على اسلوب التقرير الذاتي الذي فيه يعتمد الباحث على تقييم أفراد العينة لمدى امتلاكهم للصفات السلوكية المستهدفة، لكون هذه الطريقة من التقييم مناسبة للعمر الزمني لطلبة الجامعة.

"وتقدم البحوث التربوية ادلة متزايدة على أن التقرير الذاتي، والتقييم الذاتي مطلوبان لجميع الطلاب، ومن المهم أن يتعلم الطلاب المتفوقون دراسياً أنهم أفضل من يحكم على أعمالهم.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يلي:

الحدود الموضوعية: الصفات السلوكية (الابداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية).

الحدود البشرية: طلبة كلية العلوم والآداب بشروره، المتفوقين دراسياً، واقرانهم العاديين (ذكور واناث).

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في العام الدراسي 2018-2019م.

تحديد المصطلحات:

الصفات السلوكية: هي الصفات التي تميز الفرد، وتصف سلوكه، وتظهر من خلال أدائه وتصرفاته في المواقف الإبداعية والقيادية والدافعية، والتعلمية. وتُعرف إجرائيا بانها الدرجة الكلية لاستجابة طلبة كلية العلوم والآداب بشروره على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

المتفوقين دراسياً: بحسب رينزولي 2003، Renzulli الوارد في (زيد وحمزة، 2015) هم الطلبة الذين يكون تفوقهم ناتج من تفاعل ثلاث مجموعات من الصفات الإنسانية، وهي: استعدادات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الإلتزام بالمهمة (الدافعية) ومستويات مرتفعة من التحصيل الدراسي. وهم الذين لديهم استعدادات لتطوير هذه المجموعة من الصفات، واستخدامها في أي مجال له قيمة في الأداء الإنساني، يحتاجون إلى خدمات، وفرصاً تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية التقليدية (ص430).

ويعرف اجرائياً الطلبة المتفوقين دراسيا: باثهم الطلبة الذين يحرزون تفوقاً دراسياً بمعدل 90 % فأكثر من أفراد العينة في العام السابق لإجراء هذه الدراسة.

أما الطلاب العاديون دراسياَ: فانهم الحاصلون على معدل دراسي بين 85 – 65 درجة من أفراد العينة في العام السابق لإجراء هذه الدراسة.

المنهج والاجراءات:

تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع بياناته بتطبيق مقياس الصفات السلوكية للطلبة المميزين دراسياً على عينة من مجتمع البحث، ثم تحليل البيانات إحصائيا، ومناقشة النتائج وفق الإطار النظري والدراسات السابقة.

مجتمع البحث: هو جميع طلبة كلية العلوم والآداب بشروره للعام 2018-2019، البالغ عددهم (2163) طالباً وطالبة، بواقع ((844 ذكرا، (1319) أنثى، بحسب احصائية القبول والتسجيل.

عينة البحث: تم تطبيق أداة البحث على عينة عشوائية غير مقصودة من طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب بشرورة، بإجمالي (386) طالباً وطالبة، بسبة (18%) من مجتمع البحث، ومن هذه العينة تم اختيار عينة الطلبة المتفوقيين دراسياً واقرانهم العاديين البالغ حجمها(310) طالباً وطالبة، وبنسبة (14.33%) من مجتمع البحث، حيث تم اعتبار الطلبة الحاصلين على معدل دراسي في السنة السابقة لاجراء الدراسة (90 % فاكثر) عينة المتفوقين دراسياً، والطلبة الحاصلين على معدل دراسي بين 65 إلى اقل من 85% عينة العاديين دراسياً، أما الطلبة الحاصلين على معدلات دراسية من 86 إلى 89 % وعددهم (76) طالباً وطالبة، فقد تم حذفهم من العينة كحد فاصل بين عينتي المتفوقين والعاديين دراسياً، وقد تم ذلك بالاستناد إلى البيانات الأولية بخصوص المعدل الدراسي التي سجلها الطالب في الصفحة الاولى للاستبيان، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) افراد العينة موزعين بحسب متغرات البحث

الطلبة المتفوقين (98)		الطلبة العاديين (212)		الاجمالي العام (310)	
ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
61	37	109	103	98	212

أداة البحث: تم استخدام مقياس تقييم الصفات السلوكية للطلبة المتميزين، اعداد (رينزولي، لندا؛ الن، سميث؛ كارولاين، وايت، 1976) والذي عربه وقننه وطوره كلنتن في الأعوام 1990، 1992، 2002، 2004، على البيئة البحرينية، والسعودية، ويتكون من (36) فقرة موزعة على أربعة (صفات) بواقع (9) فقرات للصفات الابداعية، (10) فقرات للصفات القيادية، (9) فقرات للصفات الدافعية، (8) فقرات للصفات التعلمية، وتم صياغة فقرات المقياس بنسخته الاصلية بأسلوب استمارة الملاحظة، بحيث يطبق

المقياس على المعلمين، والذين بدورهم يحكمون على مدى توافر الصفات لدى الطلبة، ومن امثلة هذه الصياغة للفقرات (يمتلك حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمره).

ولكون المقياس قد اعد للتطبيق على طلبة (الإبتدائية والإعدادية، الثانوية)، وحتى يكون ملائماً لطلبة الكلية في البحث الحالي تم تعديل صيغة فقراته وفق اسلوب التقرير الذاتي، مثلاً (امتلك حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمري)، ويتم الاستجابة على الفقرات باختيار بديل من اربعة بدائل هي؛ (دائماً، غالباً، نادراً، اطلاقاً)، وتصحح الاستجابات وفق وزن يتراوح بين (1-4)، بحيث يأخذ البديل "دائماً" الوزن (4)، والبديل "غالباً" الوزن (3)، والبديل "نادراً الوزن (2)، والبديل "اطلاقاً" الوزن (1). وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (36-144) والوسط الفرضي للمقياس (72) درجة. والمطلوب من المستجيب ان يحدد في الصفحة الاولى للمقياس نوعه(ذكر، انثى)، والمعدل الدراسي الحاصل عليه في العام السابق لإجراء الدراسة 2018-2019م.

صدق المقياس: وقد تم الحصول على الصدق التكويني للمقياس بالاعتماد على استجابات عينة البحث على المقياس (ن=310)، من خلال مؤشرين هما:

أولا: درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: تم حساب الارتباط بين درجة افراد العينة (ن=310) على كل فقرة، ودرجتهم على المجال، وتبين أن جميع الفقرات لكل مجال ترتبط بالدرجة الكلية للمجال، وبدلالة احصائية أقل من (0.05)، مما يعني ان فقرات المقياس تقيس ما اعد لقياسه، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) الصدق التكويني، بطريقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال.

الصفات الابداعية			الصفات القيادية			الصفات الدافعية			الصفات التعلمية		
م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
1	**0.553	.000	10	**0.482	.000	20	**0.598	.000	29	**0.597	.000
2	**0.528	.000	11	**0.686	.000	21	**0.370	.000	30	**0.588	.000
3	**0.606	.000	12	**0.643	.000	22	**0.381	.000	31	**0.610	.000
4	**0.606	.000	13	**0.602	.000	23	**0.483	.000	32	**0.511	.000
5	**0.339	.000	14	**0.606	.000	24	**0.424	.000	33	**0.643	.000
6	**0.578	.000	15	**0.554	.000	25	**0.524	.000	34	**0.651	.000
7	**0.453	.000	16	**0.659	.000	26	**0.486	.000	35	**0.598	.000
8	**0.438	.000	17	**0.529	.000	27	**0.543	.000	36	**0.539	.000
9	**0.488	.000	18	**0.302	.000	28	**0.503	.000			
			19	**0.584	.000						

ثانياً: الصدق التميزي للمقياس: ويسمى بصدق المقارنة الطرفية؛ تم حسابه بطريقة المجموعتين المتطرفتين، بواقع (27%) من الحاصلين على درجة عليا، و(27%) من الحاصلين على درجة دنيا على المقياس، بواقع (84) طالباً وطالبة لكل مجموعة،، وتم استخراج الفروق بين متوسطات المجموعتين على كل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي لعينتين متطرفتين، وقد تبين أن جميع فقرات المقياس تميز بين الطلبة الحاصلين على درجات عليا، وأقرانهم الحاصلين على درجات دنيا في الصفات السلوكية التي يقيسها المقياس، وتراوحت قيم الفروق المحسوبة للصفات الابداعية بين (8.941-19.739)، وللصفات القيادية بين (14.470- 18.565)، وللصفات الدافعية بين (9.303- 17.460)، وللصفات التعلمية بين (10.743- 17.082). وجميعها دالة احصائياً عند مستوى أقل من (05.). مما يعني قدرة المقياس على التميز بين طلبة الكلية ذوي الدرجات العليا، واقرانهم ذوي الدرجات الدنيا في الصفات السلوكية الابداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية.

أما ثبات المقياس: فقد تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ، وقد تراوح معامل الثبات للمجالات بين (0.83-0.90)؛ وللمقياس ككل بلغ (0.96) وهو معامل ثبات" عال، ويقترب من معاملات الثبات للنسخة الالمانية للمقياس التي أعدها (Rogalla, 2003) لطلبة المدارس الألمانية الناطقين باللغة السويسرية والتي تراوحت بين (0.86 إلى 0.96). والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيحه بمعامل سبيرمان براون

المجال	الثبات
الصفات الابداعية	0.86
الصفات القيادية	0.90
الصفات الدافعية	0.83.
الصفات التعلمية	0.86
المقياس ككل	0.96

الأساليب الإحصائية:

استخدم البحث عدة اساليب احصائية بواسطة SPSS(23) وهي:

1- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الصدق التكويني للمقياس بحساب علاقة درجة فقرات المجال بالدرجة الكلية للمجال.
2- اختبار (ت) لمجوعتين مستقلتين لحساب التميزية لفقرات المقياس.
3- طريقة الفا كرونباخ لاستخراج الثبات للمقياس .
4- المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستخراج مدى توافر الصفات السلوكية لدى افراد العينة.
5- تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق بحسب النوع (ذكور وإناث)، والتخصيل الدراسي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول).

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

تم تحليل البيانات إحصائياً بحسب تساؤلات البحث، ثم مناقشتها وفق الدراسات السابقة والإطار النظري وخصائص المجتمع، وعلى النحو الآتي:

التساؤل الأول: ما مدى توافر الصفات السلوكية (الإبداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) لدى الطلبة المتفوقين دراسياً واقرانهم العاديين في كلية العلوم والآداب بشروره.

للإجابة على هذا التساؤل، تم تحديد معيار الحكم على متوسط الاستجابة على المقياس، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة البالغة (ن=310) طالب وطالبة، وعلى وفق متغيرات البحث، والجدولين (4)، (5) يبينا ذلك.

جدول (4) معيار الحكم على متوسط الاستجابة وفق مدرج الاستجابة على الفقرات

المتوسط المرجح	التقويم (مدى توفر الصفة)
3.25 - فأكثر	دائماً
2.5 إلى أقل من 3.25	غالباً
1.75 -أقل من 2.5	نادراً
أقل من 1.75	اطلاقاً

جدول (5) مدى توافر الصفات السلوكية (الابداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) لدى الطلبة المتفوقين واقرانهم العادين في كلية العلوم والآداب بشرورة.

ت	اولا: الصفات الابداعية	العاديين(ن212)			المتفوقين(ن98)		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقويم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقويم
1	أحب الاستطلاع، والسؤال عن كل شيء.	2.9340	.76992	غالباً	3.8867	.39341	دائماً
2	أعرض أفكارا وحلولاً لمشاكل أو مسائل متعددة.	2.7877	.86930	غالباً	3.8153	.49666	دائماً
3	أعبِّر عن رأيي بجرأة.	3.0000	.92362	غالباً	3.7612	.48261	دائماً
4	أنا على قدر عال من الشغف لاكتشاف الغامض.	2.9764	.94614	غالباً	3.8122	.47326	دائماً
5	أتميَّز بسرعة البديهة وسعة الخيال.	2.2642	.76415	غالباً	3.7816	.44844	دائماً
6	أتمتع بروح الدعابة والطرفة والفكاهة	2.8585	.85364	غالباً	3.7816	.47087	دائماً
7	أنا مرهف الحس وسريع التأثر عاطفيا.	3.0660	.96152	غالباً	3.7612	.48261	دائماً
8	لديَّ إحساس فني (أتذوق الأشياء الجميلة)	2.7453	.06023	غالباً	3.7306	.45485	دائماً
9	أتميز بالنقد البناء.	2.8396	.97004	غالباً	3.6592	دائماً	دائماً
المتوسط العام للصفات الابداعية		2.8302	.50778	غالباً	3.7766	.25174	دائماً

تابع جدول (5) مدى توفر الصفات السلوكية (الإبداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) لدى الطلبة المتفوقين وأقرانهم العادين في كلية العلوم والآداب بشرورة.

ت	الصفات القيادية	العاديين (ن212)			المتفوقين (ن98)		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقويم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقويم
10	أنا كفء في تحمل المسؤوليات.	2.8491	.98609	غالباً	3.8806	.41484	دائماً
11	أتحدث بثقة وجرأة أمام الآخرين.	2.8726	.92762	غالباً	3.7143	.49742	دائماً
12	انا محبوب بين زملائي.	2.9198	1.00151	غالباً	3.6429	.56074	دائماً
13	يألفني الآخرون.	3.0000	.87080	غالباً	3.7449	.46109	دائماً
14	أعبر عما يدور في خاطري بوضوح.	2.9198	.93291	غالباً	3.6184	.53638	دائماً
15	أتمتع بالمرونة في التفكير.	2.9292	.81438	غالباً	3.6184	.51680	دائماً
16	أفضل الحياة الجماعية.	2.8255	.98938	غالباً	3.7102	.54631	دائماً
17	أهيمن على من حولي، وأدير الأنشطة التي أشارك فيها .	2.6321	.92183	غالباً	3.6184	59123.	دائماً
18	أشارك في الأنشطة الجامعية.	2.3679	1.04700	غالباً	3.7612	.54293	دائماً
19	أنسجم بسهولة مع الآخرين في العمل الجماعي.	2.8443	.89194	غالباً	3.7204	.52287	دائماً
	المتوسط العام للصفات القيادية	2.8160	.62425	غالباً	3.7030	.28360	دائماً

تابع جدول (5) مدى توفر الصفات السلوكية (الابداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) لدى الطلبة المتفوقين واقرانهم العادين في كلية العلوم والآداب بشرورة.

ت	الصفات الدافعية	العاديين(ن212)			المتفوقين(ن98)		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقويم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقويم
20	أسعى إلى إتقان أي عمل أرغبه أو أكلف به.	2.9151	.91969	غالباً	3.761	.50352	تماماً
21	أنزعج من الأعمال الروتينية.	2.9953	.91069	غالباً	3.669	.50224	تماماً
22	أحتاج إلى قليل من الحث لإتمام عملي.	2.9528	.99174	غالباً	3.6796	.61022	دائماً
23	أسعى إلى إتمام عملي بحرص شديد.	2.8632	2.8632	غالباً	3.7510	.48805	دائماً
24	أفضل العمل بمفردي.	2.8774	1.01368	غالباً	3.7102	.58283	دائماً

ت	الصفات الدافعية	العاديين(ن212)			المتفوقين(ن98)		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقويم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقويم
25	أهتم بأمور الكبار التي لا يبدي من هو في سني اهتمام لها.	2.9104	1.01947	غالباً	3.6255	.53096	دائماً
26	أتصف بالحزم.	3.0519	.92472	غالباً	3.6051	.51581	دائماً
27	أحب تنظيم الأشياء والعيش بطريقة منظمة.	2.9292	.96365	غالباً	3.7684	.45216	دائماً
28	أفرّق بين الأشياء الحسنة والسيئة.	3.0094	.91843	غالباً	3.7888	.46215	دائماً
	المتوسط العام للصفات الدافعية	2.9450	.55986	غالباً	3.7066	.27335	دائماً

تابع جدول (5) مدى توفر الصفات السلوكية (الابداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) لدى الطلبة المتفوقين واقرانهم العادين في كلية العلوم والآداب بشرورة.

ت	الصفات التعلمية	العاديين(ن212)			المتفوقين(ن98)		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقويم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقويم
29	أمتلك حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمري.	2.9057	.86016	غالباً	3.5673	.52598	دائماً
30	أمتلك حصيلة كبيرة من المعلومات في مواضيع شتى.	2.9575	.85047	غالباً	3.5673	.58182	دائماً
31	أتصف بسرعة وقوة الذاكرة	3.0330	.81679	غالباً	3.5949	.51780	دائماً
32	أحلل الوقائع وأتوقع النتائج.	2.9340	.85175	غالباً	3.6388	.55047	دائماً
33	أعرف بعض القواعد التي تساعدني على الاستنتاج.	2.9953	.90022	غالباً	3.5878	.57906	دائماً
34	أرى الأشياء من زوايا مختلفة.	3.0896	.91148	غالباً	3.6082	.62700	دائماً
35	أحب القراءة والمطالعة لمواضيع تفوق مستوى سني	2.9811	1.01628	غالباً	3.6694	.57855	دائماً
36	أقيس وأحلل الأمور المعقدة.	2.8915	.88833	غالباً	3.7510	.52861	دائماً
	المتوسط العام للصفات التعلمية	2.9735	.58335	غالباً	3.6231	.35331	دائماً

يلاحظ من الجدولين (4)، (5) أن الصفات السلوكية (الابداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) متوفرة "دائماً" لدى الطلبة المتفوقين، فيما هي متوفرة "غالباً" لدى الطلبة العاديين. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات كدراسات؛ (معاجيني

وهويدي،1995)؛ (معاجيني،1997)؛ (زيد و حمزة، 2015)؛ (يخلف و خليفة، 2012)؛ (Turkey, 2018) .

مما يعني ان الطلبة المتفوقين دراسياً أكثر تميزاً بالصفات الابداعية التي منها؛ الرغبة في المعرفة، والاستطلاع، والتفكير الناقد، وروح الدعابة، والتعبير عن الرأي بجرأة، والشغف باكتشاف الغموض، وبالصفات القيادية، التي منها؛ التفاعل الايجابي مع الاخرين، والحصول على ثقتهم، والتحدث بثقة وجرأة امامهم، والمرونة في التفكير، والقدرة على ادارة الاخرين اثناء الانشطة الجماعية، وبالصفات الدافعية التي منها؛ السعي إلى اتقان الاعمال والواجبات بالصورة المطلوبة والانزعاج من الروتين، والعيش بطريقة منظمة ومتميزة ؛ وبالصفات التعلمية التي منها السعي إلى امتلاك حصيلة كبيرة من المعلومات والمعارف، وامتلاك المهارات المناسبة للتعلم الذاتي.

التساؤل الثاني: ما دلالة الفروق في الصفات السلوكية (الابداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية)، بحسب الجنس (ذكر، انثى)، والتحصيل الدراسي (متفوق، عادي).

للاجابة على هذا التساؤل، تم استخراج الوصف الاحصائي لدرجات افراد العينة، ثم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد، والجدولين (6)، (7) يبينا ذلك.

جدول (6) الوصف الاحصائي لدرجات أفراد العينة في الصفات السلوكية، بحسب الجنس (ذكور واناث)، والتحصيل الدراسي (متفوق، عادي).

الصفة	الجنس	الحالة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الابداعية	متفوق	ذكور	34.5770	1.85503	61
		إناث	33.7838	1.81254	37
		الإجمالي	34.2776	1.87009	98
	عادي	مذكور	23.2018	4.39861	109
		إناث	23.9417	3.20485	103
		الاجمالي	23.5613	3.87372	212
	متفوق	ذكور	37.9525	1.87062	61
		إناث	37.0270	1.86319	37

الصفة	الجنس	الحالة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
القيادية		الإجمالي	37.6031	1.91211	98
	عادي	ذكور	24.6789	4.98494	109
		إناث	25.6893	4.49407	103
		الاجمالي	25.1698	4.76852	212
الدافعية	متفوق	ذكور	34.0738	1.86144	61
		إناث	33.7297	1.62701	37
		الإجمالي	33.9439	1.77590	98
	عادي	ذكور	24.0459	4.12397	109
		اناث	24.3301	3.37635	103
		الإجمالي	24.1840	3.77308	212
التعلمية	متفوق	ذكور	29.9656	2.26663	61
		إناث	29.0541	2.19780	37
		الإجمالي	29.6214	2.27330	98
	عادي	ذكور	21.4220	4.42278	109
		إناث	21.9709	3.81292	103
		الإجمالي	21.6887	4.13714	212

جدول (7) تحليل التباين الثنائي المتعدد لحساب الفروق بين افراد العينة في الصفات السلوكية (الابداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) بحسب الجنس (ذكور واناث) والتحصيل الدراسي (متفوق، عادي)، والتفاعل الثنائي بين الجنس والتحصيل الدراسي.

مصدر التباين	الصفات السلوكية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	التباين المحسوب	الدلالة الاحصائية
التحصيل الدراسي	الإبداعية	7225.462	1	7225.462	638.655	.000
	القيادية	9721.994	1	9721.994	585.761	.000
	الدافعية	6057.908	1	6057.908	561.267	.000
	التعلُمية	3919.439	1	3919.439	294.127	.000
الجنس	الإبداعية	.046	1	.046	.004	.949
	القيادية	.116	1	.116	.007	.933
	الدافعية	.057	1	.057	.005	.942
	التعلُمية	2.111	1	2.111	.158	.691
التحصيل الدراسي xالجنس	الابداعية	37.729	1	37.729	3.335	.069
	القيادية	60.150	1	60.150	3.624	.058
	الدافعية	6.335	1	6.335	.587	.444
	التعلُمية	34.231	1	34.231	2.569	.110
الخطأ	الابداعية	3461.948	306	11.314		
	القيادية	5078.745	306	16.597		
	الدافعية	3302.743	306	10.793		
	التعلُمية	4077.649	306	13.326		
المجوع الكلي	الابداعية	236339.380	310			
	القيادية	278029.690	310			
	الدافعية	240215.230	310			
	التعلُمية	189825.330	310			

المجموع الكلي المصحح	الابداعية	11201.775	309			
	القيادية	15512.770	309			
	الدافعية	9693.739	309			
	التعلُمية	8330.166	309			

يلاحظ من الجدولين (6)، (7) ما يلي:

1- **إن الفروق دالة احصائياً على مستوى التأثير الرئيسي للتحصيل الدراسي بين افراد العينة المتفوقين دراسياً، واقرانهم العاديين دراسياً، في الصفات السلوكية (الابداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية)، ولصالح المتفوقين.**
2- **لم تكن الفروق دالة إحصائياً على مستوى التفاعل الرئيسي والثنائي بين الجنس (ذكور واناث) والتحصيل الدراسي (متفوقين- عاديين).**

وهذه النتيجة تعزز ما تم التوصل إليه في الإجابة على السؤال الأول للبحث، مما يعني أن طلبة الكلية المتفوقين دراسياً على اختلاف نوعهم ذكوراً وإناثاً يتميزون "بصفة دائمة" عن أقرانهم من الطلبة العاديين بالصفات السلوكية (الإبداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية)، وأن هذه التميز في هذه الصفات يسهم بدرجة هامة في التفوق الدراسي.

كما أن بيئة التعليم والتعلم التي وفرتها الجامعة لبرامج الكلية سواء ما يتعلق منها بالكادر التدريسي أم اللوائح المنظمة أم الإرشاد الأكاديمي أم التجهيزات المادية مثل؛ القاعات والمكتبات الورقية والالكترونية؛ والمعامل، والأنشطة الصفية واللاصفية واتاحة الفرصة للطلبة بالمشاركة في تطوير العملية التعليمية في الكلية من خلال تمثيلهم في المجالس ذات العلاقة.، وخطط التحسين المختلفة للبرامج الأكاديمية بناءً على قياس آراء الطلبة حول الجوانب المختلفة للعملية التعليمية، كل هذا العوامل وغيرها ساعدت على توفير بيئة مناسبة للطلبة لتنمية إمكانياتهم في التعليم والتعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسات؛ (معاجيني وهويدي، 1995) ؛ (الصبحي، 2001) ؛ (يخلف و خليفة، 2012) ؛ (طنوس، ريحاني، و الزبون، 2012) ؛ (السرور، 2013)؛ (زيد و حمزة، 2015) ؛ (الزبيدي، حمدان، و كاظم، 2015) ؛ (الشهاب، 2016)، وتتفق جزئياً مع دراسة (Turkey, 2018).

التوصيات والمقترحات:

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1- بناء البرامج التدريبية، وإثراء المناهج الدراسية، بما ينمي الصفات السلوكية (الإبداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية).
2- استخدام المقياس الحالي كوسيلة للتقرير الذاتي، بما يسمح للطلبة المتفوقين دراسيا واقرانهم العاديين بأن يصرحوا عن مدى امتلاكهم للصفات السلوكية التي يقيسها المقياس.

المقترحات: استكمالاً لما توصل اليه البحث الحالي من نتائج نقترح ما يلي:

1- إجراء المزيد من البحوث على طلبة الجامعات السعودية، لاكتشاف مدى توفر (الصفات السلوكية التي يقيسها المقياس الحالي، وعلاقة ذلك بمتغيرات اجتماعية اخرى مثل (المستوى الاقتصادي الاجتماعي، ومكان الإقامة (ريف حضر، والحالة الاجتماعية (متزوج، عازب).
2- إجراء بحوث لمعرفة مدى التنبؤ بالصحة النفسية من خلال الصفات السلوكية التي يقيسها المقياس الحالي لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسياً وأقرانهم العاديين.

المراجع

الزبيدي، عبد القوي؛ حمدان، احمد؛ كاظم، علي. (2015). الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف من (5-10) في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16(3)، ص ص63-91.

السرور، ناديا. (2013). الخصائص السلوكية للطلبة المبدعين في الصفوف العادية من وجهة نظر المعلمين في عينة أردنية. دراسات- العلوم التربوية، 40(2)، ص ص449-664.

الشهاب، إبراهيم. (2016). الخصائص السلوكية المميزة للطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز بأربد. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 4(169)، ص ص 396-417.

الصبحي، إبراهيم. (2001). الخصائص المعرفية والشخصية للطالب الموهوب في المرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة.

القريطي، عبد المكلك. (2004). الموهوبون والمتفوقون- خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. القاهرة: عالم الكتب.

المعمري، بدر. (2008). الموهبة والتفوق. مجلة التطوير التربوي- وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان،،7(44)، ص ص 20-19.

جونسن، سوزان. (2011). التعرف على الطلاب الموهوبين - دليل عملي- ترجمة غسان خضير 2014.

حداد، عفاف؛ السرور، ناديا. (1999). الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين : دراسة عاملية. مجلة مركز البحوث التربوية - قطر، 8 (15)، ص ص 42-77.

حسن، السيد. (2003). محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين " دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من "عام 1990 إلى 2002. مجلة أكاديمية التربية الخاصة، سبتمبر (3)، ص ص 1-34.

رينزولي، لنددا؛ الن، سميث؛ كارولاين، وايت. (1976). مقياس تقييم الصفات السلوكية للطلبة المتميزين ترجمة، كلنتن، عبد الرحمن نور الدين (1990)، تم الاسترداد من https://www.alshref.com/vb/filedata/fetch?id=3409590.

زحلـــــوق، مهـــــا (2001). المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق واقعهم - حاجاتهم- مشكلاتهم ""دراسة ميدانية. "مجلة جامعة دمشق، 17(1)، ص ص 9-50.

زيد، كاظم؛ حمزة، صباح. (2015). الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة المتفوقين واقرانهم العاديين في منطقة الفرات الاوسط. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية (24)، ص ص 428-446.

طنوس، عادل؛ ريحاني، سليمان؛ الزبون، سليم. (2012). السمات الشخصية التي تميز الطلبـــة الموهـــوبين والعـــاديين. دراســـات، العلـــوم التربويـــة 39(1)، ص ص 119-13.

عامر، طارق. (2005). الاتجاهات الحديثة لرعاية الموهوبيين والمتفوقيين، رعايتهم، خصائصهم، اكتشافهم. المكتبة الأكاديمة،مصر.

عيد، يوسف. (2018). التفوق الدراسي وعلاقته بالقابلية للتعلم الذاتي والدافعية للانجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلاب جامعة الملك خالد. مجلة التربية الخاصة، (25)، ص ص 1-37.

غبـــرس، عزمـــي. (1995). التفوق الدراسي وعلاقته ببعض الجوانب المعرفية وغير المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة. دراسات تربوية واجتماعية، 1، (4)، ص ص 193-240.

معاجيني، اسامة. (1997). أبرز الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف الدراسية العادية كما يدركها المعلمون في أربع دول خليجية. المجلة التربوية - جامعة الكويت، 11(43)،ص ص 31-109.

معاجيني، اسامة؛ هويدي، محمد. (1995). الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الإعدادية بدولة البحرين على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين. المجلة التربوية-الكويث، 9(35)، ص ص105-142.

يخلف، عثمان؛ خليفة، بتول. (2012). دافعية التعلم لدى طلبة جامعة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة علم النفس والإنسانيات المعاصر- كلية الآداب والعلوم- جامعة المنيا، أكتوبر(25)، ص ص 184-137.

Centre for Education Statistics and Evaluation. (2019). Revisiting Gifted Education, NSW Department of Education, Retrieved from https://www.cese.nsw.gov.au/publications-filter/ revisiting -gifted-education

Griffin, Richard; MacKewn, Angie; Moser, Ernest; Vuren, Van. (2013). learning skills and motivation. Business education & Accreditation,5(1), pp. 53-65.

Rogalla, M. (2003). Teacher Nomination: German version of the scales for rating the behavioral characteristics of superior students. Gifted Education International, 18(1), pp. 67-76.

Turkey, Jehad. (2018). The Level of Creative Thinking Skills among Gifted and Ordinary Students in Tafila Governorate. Journal of Studies in Education, 8(1), P P 68-80.